فصل في المثناة الفوقية مع الهاء

تهادوا تحابوا قال ابن حجر تبعا للحاكم ان كان بالتشديد فمن المحبة وان
كان بالتخفيف فمن المحاباة ويشهد للاول رواية تهادوا وتزيد في القلب
حبا وذلك لان الهدية خلق من اخلاق الاسلام دلت عليه الانبيا وحثت عليه
خلفا وهم الاوليا تؤلف القلوب وتنفي سخائم الصدور وقال الغزالي يقول
الهدية سنة لكن الاولى ترك ما فيه منة فان البعض تعظم منته دون
البعض ردما تعظم عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا
لاحد من الستة والا لما عدل عنه وليس كذلك فقد رواه النسائي في الكنى
وسلطان المحدثين في الادب المفرد قال الزين العراقي والسند جيد وقال
ابن حجر سنده حسن

تهادوا تحابوا وتصافحوا يذهب الغل بكسر الغين المعجمة عنكم اي الحقد
ان الشحنا لان ابن ادم مقسوم على ثلاثة اجزا قلب بما فيه من الايمان وروح
بما فيه من طاعة الرحمن ونفس بما فيها من شهوة العصيان فالايمان يدعو
الى انس والروح الى الطاعة والنفس الى البر والنوال فالقلوب تاتلف
بالايمان والروح بالطاعات وحظ النفس باق فاذا تهادوا والفت لهم النفس
ولم يبق لهم حرارة ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه

تهادوا تزدادوا حبا تدب الى دوام المهادات لتتزايد المحبة بين المؤمنين
فان الشي متى لم يزدد دخله النقصان على مر الزمان ويحتمل تزدادوا
حبا عند الله لمحبة بعضكم لبعض بقرينة خبر ان المتحابين في الله يظلهم
الله تحت ظل عرشه وهاجروا تورثوا ابناكم مجدا كانت الهجرة في
اول الاسلام تجب من مكة الى المدينة وبقي شرف الهجرة لاولاد المهاجرين
بعد نسخها واقيلوا الكرام عثراتهم اي زلاتهم في غير الحدود اذا بلغت
الامام على ما سبق تفصيله وفي حديث شر الناس من لا يقيل عثرة ولا يقبل
معذرة ابن عساكر في التاريخ والقضاعي عن عايشة قال ابن حجر وفي اسناده
نظر وفي اخر الموطا عن عطا الخراساني يرفعه تصافحوا يذهب الغل وتهادوا
تحابوا وتذهب الشحنا وقضية صنيع المؤلف ان هذا لم يره مخرجا لاحد
من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان الطبراني خرجه ايضا عن عايشة
بلفظ تهادوا تحابوا وهاجروا تورثوا اولادكم مجدا واقيلوا الكرام
عثراتهم قال الهيثمي فيه المثنى ابو حاتم لم اجد من ترجمه وبقية رجاله
ثقات انتهى

تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في ارزاقكم ومن كان ذا واسع
الطعام اعطاه الله عطا واسعا انتهى قال شيخنا العارف
الشعراوي وكان التابعون يرسلون الهدية لاخيهم ويقولون نعلم غناك

عن ذلك

عن ذلك وانما ارسلناه اليك لتعلم انك منا على بال عد عن ابن عباس ورواه
الديلمي عنه في الفردوس وزاد بعد قوله لارزاقكم في عاجل الخلف من
جسيم الثواب يوم القيمة

تهادوا فان في رواية الترمذي فان الهدية تذهب وحر القلب بواو
وحا مهملة مفتوحتين وراء غله وغشه وحقده وذلك لان القلب
مشحون بمحبة المال والمنافع فاذا وصله شي منها فرح به وذهب من
غمه بقدر ما دخل عليه من فرحه ولا تحقرن جارة لجارتها اي احدا شي
لجارتها ولو ان تبعث اليها وتتفقدها بشق فرسن شاة وهو قطعة لحم
بين ظلفي الشاة وحرف الجر زايد قال الطيبي وهو تتميم للكلام السابق
ارشد الى ان المهادي ينبغي ان لا يستحقر ما عنده حتى ذكر احقر الاشيا من
البعض للبعض اذ احلت الجارة على القسمة وهو الطا من كما يدل
له خبر ام زرع للمهاداة بينهما انتهى وسبقه الزمخشري فقال
كنى عن القسمة بالجارة تطيرا من الضر حم ت من طريق ابي معشر عن ابي
هريرة وقال اعني الترمذي غريب وابو معشر يضعف وقال الطوفي انه
الخطابية وقال البخاري وغيره منكر الحديث ثم اورد له هذا الخبر
وقال ابن حجر في سنده ابو معشر المدني تفرد به وهو ضعيف جدا

تهادوا فان الهدية تذهب بالسخيمة بمهملة فمعجمة الحقد في النفس
والعداوة والبغضة التي تسود القلب من السخام وهو الفحم جمعه
سخايم لان السخط جالب للحقد والبغضا والهدية جالبة للرضا
فاذا جا سبب الرضا ذهب سبب السخط قال السخاوي والهدية
اسم المهدى كما ان العطية اسم المعطى فتضاف الى المهدي والمهدى
اليه ولو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي كراع لقبلت
قال ابن حجر هذا يرد قول من قال في حديث لو دعيت الى كراع لاجبت
ان الكراع فيه اسم مكان لا يثبت وفي المثل اعط العبد كراعا يطلب
ذراعا قال ابن بطال اشار عليه الصلاة والسلام بالكراع الى الحث
على قبول الهدية وان قلت لئلا يمتنع الباعث من الهدية لاحتقار
الشي فحث على ذلك لما فيه من التالف هب من حديث محمد بن منده عن
بكر بن بكار عن عايذ بن شريح عن انس ابن مالك رضي الله عنه ومحمد بن منده
اورده الذهبي في الضعفا وقال قال ابو حاتم لم يكن بصدوق وبكر
ابن بكار وهو القيسي قال النسائي غير ثقة وعايذ لم يروه عن انس غيره
وقد ضعف وفي اللسان عن مهران انه كذاب وفي الميزان عن ابي طاهر
عايذ ليس بشي وهذا الحديث رواه الطبراني عن انس بلفظ تهادوا فان
الهدية تسل السخيمة وتورث المودة فوالله لو اهدي الي كراع لقبلت